



نور يسوع المسيح
ΦΩΣ ΧΡΙΣΤΟΥ



NOUR ALMASIH / Light of Christ
Registered Society. No. 580 327 914

جمعيّة نور المسيح
رقم: 580 327 914

السنة الثامنة والثلاثون - عدد 1729
غربي (01/12/2024) شرقي (18/11/2024)



يصادف
غداً
عيد
القديس
بورفيريوس
الروميّ

أحد لوقا التاسع

تذكار القديسين افلاطون ورومانوس الشهيدين

اللحن السادس
الأيوثينا الأولى

يصادف يوم الأربعاء القادم عيد دخول سيّدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم إلى الهيكل



دخول سيّدتنا والدة الإله
الدائمة البتولية مريم إلى الهيكل

طروبارية القيامة على اللحن السادس: - إنّ القوات الملائيكية ظهروا على قبرك الموقر والحراس صاروا كالأموات، ومريم وقفت عند القبر طالبة جسديك الطاهر فسيبت الجحيم ولم تجرب منه، وصادفت البتول مانحاً الحياة. فيا من نهض من الأموات يا رب المجد لك.

أبوليتيكية للشهيدين - على اللحن الرابع: إنّ شهيدك يا ربّ بجهادهما. نالاً منك أكاليل عدم البلى يا الهنا. فأنهّما أحرزا قوتك فحطّما المردة وسحقا بأس الشياطين الضعيف الواهي. فيتضرعاتهما ايها المسيح خلّص نفوسنا.

طروبارية شفيع / لة الكنيسة
القنداق لدخول السيدة: اليوم تُدخل الى بيت الرّب العذراء هيكل مخلصنا الطاهر. وخذرة النفيس الفاخر. وكتر مجد الله الشريف. مُدخلة معها النعمة التي بالروح الإلهي. فتسبحها ملائكة الله. فإنها خباء سماوي.

الرب يعطي قوة لشعبه قدموا للرب يا أبناء الله

الرسالة

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل أفسس (٢: ١٤-٢٢)

يا إخوة، إنّ المسيح هو سلامنا، هو جعل الإثنيين واحداً ونقض في جسده حائط السياج الحاجز اي العداوة* وأبطل ناموس الوصايا في فرائضه ليخلق الإثنيين في نفسه إنساناً واحداً جديداً بإجرائه السلام* ويُصالح كليهما في جسد واحد مع الله في الصليب بقتله العداوة في نفسه* فجاء وبشركم بالسلام، البعيدين منكم والقريبين* لأنّ به لنا كليتنا المتوصل إلى الأب في روح واحد* فلستم غرباء بعد وتزلاء بل مواطني القديسين وأهل بيت الله* وقد بُنيتم على أساس الرسل والأنبياء، وحجر الزاوية هو يسوع المسيح نفسه* الذي به يُنسق البنيان كله فينمو هيكلاً مقدساً في الرب* وفيه أنتم أيضاً تُبنون معاً مسكناً لله في الروح.

يأمن الوصول إلى الميناء الأيمن. «وهكذا تهيننا الكنيسة المقدسة لظهور الله في الجسد منذ ظهور والدته الكنية القداسة في هيكل الله.»

من الأعظم فيكم

حدث خلاف بين أصابع اليد الخمسة، كل واحد يريد أن يكون الأعظم. وقف الإبهام ليعلم: إن الأمر لا يحتاج إلى بحث، فإني أكاد أن أكون منفصلاً عنكم، وكأنكم جميعاً تملنون كفة، وأنا بمفردي أمثل كفة أخرى إنكم عبيد لا تقدرّون أن تقفروا إليّ. أنا سيّدكم، إني أضخم الأصابع وأعظمها!

في سخريّة انبرى السبابة يقول: لو أن الرّئاسة بالحجم لتسلط الفيل على نبي آدم، وحسب أعظم منهم. إني أنا السبابة، الأصبع الذي ينهي ويأمر؛ عندما يشير الرأس إلى شيء أو يعلن أمراً يستخمني. فإنا أولى بالرّئاسة.

ضحك الأصبع الوسطى وهو يقول: كيف تنشاحتان على الرّئاسة في حضرتي، وأنا أطول الكل. تقفون بجوارتي مثل الأقرام. فإنه لا حاجة لي أن اطلب منكم الخضوع لرعامتي، فإن هذا لا يحتاج إلى جدال.

تحمس البصر قاتلاً: أين مكاني يا إخوة؟ انظروا فإن بريق الخاتم يلعب فيّ، هل يوضع خاتم الإكليل في إصبع آخر غيري؟! إني ملك الأصابع وسيدهم بلا منازع!

أخيراً إذا بدأ الضمير يتكلم صمت الكل وفي دهشة، ماذا يقول هذا الإصبع الصغير؛ لقد قال: اسمعوني يا إخوتي إني لست ضحكاً مثل الإبهام بل أرفعكم! لست أعطى أمراً أو نهياً مثل السبابة! ولست طويلاً مثل الأصبع الوسطى بل أقصركم! ولم أتل شرف خاتم الزواج مثل البصر. أنا أصغركم جميعاً، متى اجتمعتم في خدمة نافعة تستندون عليّ، فأحملكم جميعاً، أنا خادمكم! انحنى الكل له، وهم يقولون: صدقت فقد قال كلمة الله: **إن الأصغر فيكم جميعاً يكون عظيماً.**

رأسك، وأنت تَسخِّقِينَ عَقِبَهُ.» (تكوين ٣: ١٥). فهذه المرأة المنتصرة على الشرّ والسّاحقة لرأس الشيطان تسمو على كُلِّ الخليقة وعلى الملائكة انفسهم، منها يأخذ ابن الله المتجسّد جسده وهذه الامومة تصبح مريم ملكة العالم. يصور الآباء ومفسرو الكتاب المقدس مريم العذراء ملكة جالسة عن يمين يسوع الملك تسأله في حاجات ابنائها (مز ٤٤-١٠).

قد فهمت الليتورجية الرومية (البيزنطية) هذه الحقيقة وطبقتها على شخص مريم العذراء حيث تذكر هذه الحقيقة في تقيمة الذبيحة الإلهية إذ تضع جزء من القرابة عن يمين الحمل تضعه تذكراً وكراماً لولادة الإله وعندما نضع هذا الجزء الممثل لشخص مريم العذراء يقول الكاهن: «قامت الملكة من عن يمينك موشحة بثوب مُدَهَّب.» بما ان يسوع المسيح هو ملك بالولادة وبالنفداء، والعذراء هي ملكة بسبب امومتها الإلهية وباشترائها في جزء من سرّ الخلاص مع ابنها الملك وبالفداء، والعذراء هي ملكة بسبب امومتها الإلهية واصبحت علة خلاصنا بعد الله، وبما ان الكلمة الازلي سبق فحدّد بمقاصده الابدية ان يتجسد يوماً لخلاص وحبية العالم سبق واختار أمه قبل كل الأجيال ومن بين سائر النساء اختارها لتكون على الأرض عرشاً مقدّساً ومُسكناً للمسيح الخالق.

لذا العيد الهية كبرى، لما فيه من الفائدة والموعظة فانه يبين لنا المثل الاعلى للايمان والتقوى في شخص البارّين يواكيم وحنة ويعطينا درساً ممتعاً ومفيداً نعرف كيف نأخذ من اولادنا ونربهم على الفضيلة والتقوى ونحرف الله. وان لنا في مثال العذراء مريم أكبر درساً وموعظة للطهارة والنعاف والاتكال على الله. تربية الاولاد يجب ان تقوم على الايمان والتقوى وان نبث فيهم خوف الله لأن مخافة الله أساس كل عمل في الإنسان.

الفكرة الاساسية في هذا الموضوع هي ان مريم العذراء كُرِّست إلى خدمة الرب منذ اول لحظة حياتها لتكون الإناء المصطفى فيأتي المسيح منها، النور الذي على المرء ان يهتدي به والطريق الصحيح الذي من يسلكه

فصل شريف من بشارة القديس لوقا الإنجيلي البشير، التمليذ الطاهر (لوقا ١٦: ١٦-٢١)

تاريخية العيد :

هذا العيد ليس له أسس كتابية إذ لم تذكر الانجيل القانونية شيئاً عن قتل ولادتها للمسيح، وربما كان ذلك لأنه كان يُصعب ان يتضمن الإنجيل كل حادثة جرت سواء في حياة السيدة أو حياة السيد يسوع، فالإنجيلي يوحنا يقول: «وأشياء أخرى كثيرة صنعها يسوع، إن كُتبت واحدةً واحدةً، فلست أظنُّ أنَّ العالم نفسه يسعُ الكُتبُ المكتوبة.» (يو ٢١: ٢٥). ولكن هناك كتابات تُسبِّت إلى بعض الرسل تتضمن اخبار عن حياة السيدة والسيد منها الإنجيل الذي يُنسب إلى الرسول يعقوب الصغير اخي الرب بالجسد، كُتِب في القرن الثاني ويُشَرَّف في القرن السادس، يتميز هذا الكتاب عن باقي الاناجيل الابوكريفا (apocryphes) الألاشعوية، بأسلوبه الكتابي ورسالته وسهولة سرد الاخبار وروح التقوى التي تتخلله.

قد استشهد به اقليس الاسكندري مراراً واوريجانوس أيضاً واقتبس غريغوريوس النيزري اقواله بما يتعلق بدخول السيدة إلى الهيكل وولادة المسيح في المغارة. واستلهم منه واضعوا الاشعار والاناشيد لعيد دخول السيدة، وكذلك كاتبوا الايقونات التي تمثل حوادث حياة السيدة والسيد التي جاء ذكرها في هذا الكتاب.

إلا أنَّ هناك بعض اشارات أو شهادات حول هذا العيد من القرن الاول اذ يذكره الاسقف ليفوريوس الانطاكي وايضاً في القرن الرابع يذكره ايرونيوموس ، والقديس جرمانيوس بطريرك القسطنطينية في القرن السابع، إلا أننا لا يمكن ان نعرف بالضبط لمُ حُدِّد تاريخ هذا العيد في ٢١ تشرين الثاني لعلَّ في هذا اليوم من سنة ٥٤٣ كُرسَت الكنيسة الجديدة للسيدة على اسم دخول السيدة إلى الهيكل في القسطنطينية . ثم مع الزمن تحول عيد التذنين إلى عيد الدخول أو ربما ذكرى تجديد هذه الكنيسة. ان مواعظ بطريركي القسطنطينية جرمانيوس وطراسيوس في القرن الثامن واندراوس الكريتي في اواخر القرن السابع (عظاته الثلاث الشهيرة عن العيد)، وفي القرن التاسع نظم جاورجيوس البيقوميدي وباسيليوس المكدوني

نشائد وتراتيل لا تزال الكنيسة ترتلها حتى الآن.

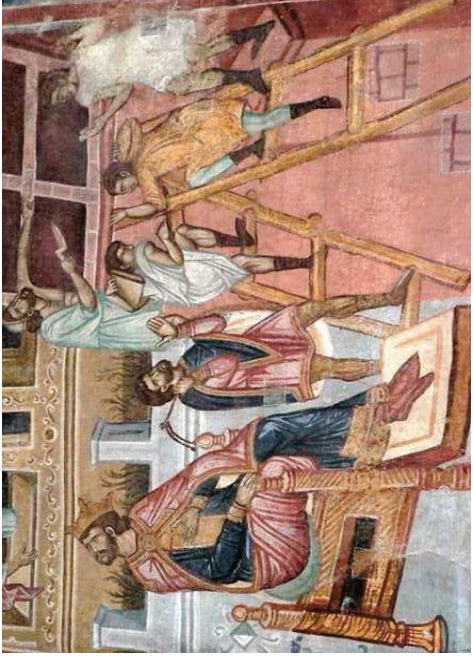
أُدخل هذا العيد إلى الغرب سنة ١٥٧٢ على يد البابا غريغوريوس الحادي عشر، واتى البابا سكستوس الخامس وجعله عيداً إلزامياً في كل الكنيسة البابوية سنة ١٥٨٥.

ليتورجية العيد :

ان التعميد لدخول السيدة إلى الهيكل في الكنيسة الرومية الأرثوذكسية يتتالي سنة ايام من اليوم العشرين من تشرين الثاني إلى يوم الخامس والعشرين منه حيث الصلوات والاناشيد التي تصف باسهاب دخول السيدة إلى الهيكل وتبين اهمية العذراء ودورها في جزء من تدبير الله الخلاصي، حيث مقاصد الله في سر التجسد تتضمن دعوة منذ الازل لمريم لتكون خادمة لهذا السر. لذلك نقرأ في هذا العيد عدة قراءات تتمخوّر حول الحكمة والهيكل والمظلة السماوية حيث نجد في القراءة الأولى من سفر الخروج (٤٠) الحديث عن تكريس موسى لمسكن خيمة الاجتماع وملاً مجد الرب المسكن ... لأنَّ السحابة حلَّت عليه، والسحابة في فكر وتعليم الكنيسة تشير إلى مريم البتول التي هي مقَرَّ لحضرة الله.

والقراءة الثانية (٣ملوك: ١١-٨: ١) تتمحور حول تكريس سليمان للهيكل حيث ان السحاب ملاً الهيكل بحضور الرب .

القراءة الثالثة من حزقيال النبي (٤٣: ٢٧-٤٤: ٥) حيث يتكلم عن الهيكل المنغلق اذ يقول: «فَنظَرْتُ وَإِذَا يَمُجِّدُ الرَّبُّ قَدْ مَأْ بَيْتَ الرَّبِّ» (حز ٤٤: ٤) إِذَا مَرِم هي المسكن في فكر الكنيسة والانجيل (الروح القدس يأتي عليك وقوة العلي تظلك) كما ان الصلوات تمجدها لطهارتها الفاتقة وتصفها «ملكة البرايا» و«الأم الملكة» استناداً إلى الكتاب والتقليد والليتورجيا، وأول اشارة جاءت في سفر التكوين حيث قال الله: «وَأَصْغَعُ عَدَاوَةً بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ، وَبَيْنَ نَسْلِكَ وَنَسْلِهَا. هُوَ يَسْخَعُ



قال الربُّ هذا المثل: إنسان غنيّ أخصبت أرضه * ففكر في نفسه قائلاً: ماذا أصنع فإنه ليس لي موضع أخزن فيه أثماري * ثم قال: أصنع هذا. أهدم أهراي وأبني أكبر منها وأجمع هناك كل غلاتي وخيراتي * وأقول لنفسي: يا نفس إنَّ لك خيرات كثيرة موضوعة لسنين كثيرة، فاستريحي وكلي واشربي وافرحي * فقال له الله: يا جاهل، في هذه الليلة تُطلب نفسك منك. فهذه التي أعددتها لمن تكون؟ * فهكذا من يدخر لنفسه ولا يستغني بالله * ولما قال هذا نادى: من له أذنان للسمع فليسمع.

سنكسار دخول سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم إلى الهيكل

تُعَمِّدُ الكنيسة الأرثوذكسية المقدَّسة في الحادي والعشرين من تشرين الثاني من كلِّ سنة لتذكُّر والتذكُّر دخول سيِّداتنا مريم العذراء إلى الهيكل. فقد كان والداه يواكيم وحنة بارين امام الله .

لذلك لما اكملت الثالثة من عمرها قدَّمها ابوها إلى الهيكل وفاءً لنذرهما لتخدم الربُّ في الهيكل وتترى فيه . وكان رئيس الكهنة حسب الناموس يقبل النذورين للربُّ ويباركهم في الهيكل. ان مريم قدَّمت إلى قدس الاقداس أي إلى الموضع الذي لم يكن لاحد الحق بالدخول إليه إلا رئيس الكهنة وذلك مرة واحدة في السنة بعد صوم طويل وصلاته يوم التطهير ومعه الدم المضخى عن نفسه وعن خطايا الشعب . وكان رئيس الكهنة (كروبا) يتعجب من ذلك ويقول في نفسه : لأبْد ان يكون لهذه الابنة شأن عظيم في المستقبل. وصف القديس ايرونيوس حياتها في الهيكل: (إنَّ العذراء المغبوطه عاشت منذ

طفولتها مع غيرها من جنسها باحتشام فائق ومن الصباح حتى التاسعة نهاراً كانت تنصب للصلوة ومن الساعة الثالثة حتى التاسعة كانت تتمرن على الاشغال اليدوية وعلى القراءة . ومن الساعة التاسعة كانت تعود إلى الصلاة حتى يأتيها الملاك بالطعام المألوف) .

هكذا كانت حياتها في حِمْي الهيكل هادئة نقيّة كالسَّماء في حالة صفاء ولكن نحو السنة التاسعة من اقامتها ذاقت اول حزن على الأرض بفقدانها ابويها الهرمِين ، فتوفى يواكيم عن ثمانين سنة ولم تبطئ حنة الطاعنة في السن اذ قضت نجحها أيضاً. إلا أنَّ مريم عرفت أنَّ لا شيء بعد يربطها بالأرض، فاستسلمت بكامل قلبها لله وحده وعلَّنت نفسها برغبة واحدة وهي البقاء أمةً للربِّ خاضعة أبداً لمشيئته حتى نهاية حياتها، مواظبة على معيشتها في الهيكل حيث كان الروح القدس يحييها فيها مسكناً لله الكلمة بارضاء الله الآب.